حول الوحدة والتقريب

ولسنا هنا بصدد التعرض لمجمل هذه الخطة الكبرى وإنما نحاول الإشارة الى شيء من ملامحها ومبادئها تحقيقاً لهدفنا المنشود من هذا البحث: أ ـ بيان محور الوحدة إنه يبين المحور الأساس الواضح للوحدة، والملاك القويم الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يبعض ولا يمزق على أي حال وفي أي مجال متصور. إنه بتعبير القرآن: حبل ا، والوسيلة لتحقيق مرضاته، إنه الإسلام والقرآن نفسه. وكل خط لا يتطرق الخطأ إليه. (واعتصموا بحبل ا جميعاً ولا تفرقوا). (آل عمران: 103) ب ـ التذكير بآثار الوحدة وذلك لابقاء الاحساس بضرورتها حياً دائماً في النفوس دافعاً إياها الى تجاوز الخلافات الوقتية (واذكروا نعمة ا عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تهتدون). (آل عمران: 103) جـ ـ التأكيد على وحدة الأصل والمسير والهدف إنه يؤكد على أن الأصل واحد (خلقكم من نفس واحدة) ويؤكد على أن المسير واحد. (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه). (الشورى: 13) ويؤكد على أن الهدف واحد (وما خلقت والإنس إلا ليعبدون). (الذاريات: 56) وبالتالي يدعو للدخول المجموعي في إطار التسليم الكامل تعالى: